يصرَّح لها بدخول انتخابات الكنيست الثاني عشر، وكانت حصلت على مقعد في انتخابات الكنيست الحادي عشر. وتُعرب كاخ، صراحة، عن كراهيتها للعرب، وتعمل على التحريض ضدهم، وترفع شعار طرد الفلسطينيين(٢٣).

الأحزاب والحركات الدينية

وهي المفدال، واغودات يسرائيل، وشاس، وديكل هاتوراه. ولقد تمكنت هذه الأحزاب من الحصول على ١٨ مقعداً في انتخابات العام ١٩٨٨، مقابل ١٣ مقعداً في الكنيست الحادي عشر، العام ١٩٨٤، مع الاخذ في الاعتبار التغير الذي حدث في خارطة الأحزاب الدينية ما بين الانتخابين. فحزب ديكل هاتوراه لم يكن له وجود في العام ١٩٨٤، بينما اختفت، في انتخابات العام ١٩٨٨، كتلة موراشاه التي تشكلت قبيل انتخابات ١٩٨٤.

ويعكس نجاح هذه الاحزاب دلالات تتعلق بتنامي التيار الديني المتطرف داخل اسرائيل، والذي ارتبط، في جانب منه، بالتعصّب لدى اليهود الشرقيين(٢٤)، وبحدوث بعض التغيرات في اتجاهات التصويت لدى قطاعات من المجتمع الاسرائيلي، وبالتدهور النسبي في قدرة القوتين الرئيستين. ويلاحظ أن القوة السياسية لهذه الأحزاب تفوق قوتها الواقعية والتمثيلية، وذلك نظراً الى حساسية الدور الذي يمكن أن تلعبه في بناء، وانهيار، الائتلافات الحاكمة. فهي تتمتع بقدرة عالية على المساومة في هذا المجال.

وفي ما يتعلق بالمشكلة الفلسطينية، يلاحظ تعدّد مواقف الاحزاب الدينية ما بين الاعتدال والتطرف بشأنها. فأحزاب شاس وأغودات يسرائيل وديكل هاتوراه تتطرف بشأن قضية الدين والدولة، بينما تتبنى رؤى أقرب الى تصورات حزب العمل، بدرجة أو بأخرى، في ما يتعلق بفكرة الحل الوسط الاقليمي(٢٥). امّا حزب المفدال، فيطالب، في برنامجه، بـ «أرض ـ اسرائيل الكبرى»، والعودة الى «أرض الاجداد» والحفاظ على «نقاء» الدولة. ولا يمكن أن يتحقق ذلك، الّا بتدعيم، وتشجيع، الاستيطان في الاراضي المحتلة، ورفض الانسحاب منها، وضمّها الى اسرائيل، وطرد، وتهجير، سكانها العرب، مع رفض المؤتمر الدولي للسلام، وبقاء القدس الموحّدة عاصمة أبدية لاسرائيل(٢٦).

وتلتقي الاحزاب اليمينية وبعض الاحزاب الدينية المتطرفة، في مواقفها ازاء الاراضي المحتلة، مع الليكود، وإنْ كان بعضها أكثر تطرفاً وتشدداً منه في هذه المسائل. ففكرة الطرد والتهجير والابادة والضمّ التي يعلن عنها بعض هذه الأحزاب صراحة، لم يطرحها بهذه الصراحة وذلك الوضوح التيار السائد في الليكود، وإنْ قال بها بعض صقوره. ولمّا كان الليكود ينظر الى هذه الاحزاب كحلفاء محتملين له في تشكيل حكومة ائتلافية بعد الانتخابات، فإنه كان لا بد من أن يقترب أكثر من مبادئها، ويندفع بشدة في اتجاه التطرف، خاصة من قبل بعض كوادره وقياداته الشابة.

احزاب وحركات الوسط والاحزاب اليسارية والعربية

ومن هذه الاحزاب والحركات: مبام، وراتس، وشينوي، وحداش، والقائمة التقدمية للسلام، والحزب الديمقراطي العربي. وتعكس هذه الاحزاب والحركات درجات متفاوتة من التوجه العام نحو الحقوق الفلسطينية، والعربية. وتضمّنت برامجها الانتخابية مواقف وتصورات متعددة بشأن المشكلة الفلسطينية، تبدأ بتصورات مبام وراتس، التي تقترب من رؤية حزب العمل، وتنتهي بموقف الحزب الديمقراطي العربي الذي يؤكد ضرورة حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، وحقه في